

الدرس 05 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيعنا والديننا وللسامعين قال الشيخ رحمة الله تعالى فصل قال ابن جديس النقل الثالثون قال الشيخ في هذا الكتاب في موضع اخر -

00:00:00

واذا اعتقد وجوب الحكم بما انزل الله وعلمه بهذه الواقعة وعدل عنه مع اعترافه بانه مستحق للعقوبة فهذا عاصي. ويسمى كافرا شبرا او كفرا اصعب وان جهل حكم الله فيها مع بذل جهده واستقرار معرفة الحق فهذا مخطئ له اجر وله - 00:00:20 له اجمع اجتهاده وخطأه مغفور له انتهى. قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله والجواب ان يقال كلام الشيخ في الحكم بين الناس والقضاء فيما من الخصومات لا فيما يعم اصول الدين ودعاء الاموات وسياق كلام الشيخ صريح بهذا فان هذه المسألة معروفة مشهورة كما قال ابن - 00:00:40

رضي الله عنهما كفر بين كفر وظلم دون ظلم. عند الكلام على قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقوله وان جهل حكم فيها الى اخر عبارات دليل على ان الكلام في المسائل الاجتهادية. فاين هذا من دعاء الاموات والاستغاثة بغير الله؟ مع ان الشيخ قد فضل على حديث القضاة ثلاثة - 00:01:00

ان الجاهل الذي ليس له الية اهلية اجتهاد يدافع في الوعيد. كما هو نص الحديث فالعربي ملبوس عليه. لا يفهم كلام الشيخ ومع ذلك الهوا قد دام بصيرته وحال بينه وبين الفهم. وسبحان من طبع على قلبه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. ثم قال العراقي ان - 00:01:20

الحادي والثلاثون وسابق كلام ابن القيم في ان الشخص الواحد يكون فيه ولایة لله وعداؤه لوجهين مختلفين. ويكون فيه ايمان ونفاق وايمان ويكون احدهما اقرب منه الى الآخر. فيكون من اهله قال الله تعالى قم لکفر يومئذ اقرب منهم للايمان. وقال تعالى وما يؤمن اكثرا - 00:01:40

بالله الا وهم مشركون. اثبت لهم الایمان مع مقاومة الشرك. فان كان مع هذا الشرك تكذيب لرسله لم ينفعهم ما معهم من الایمان بالله ولو كان معهم تصديق برسله وهم مرتکبون لنوع من الشرك لا يخرجهم من الایمان بالرسل. فهؤلاء المستحقون للوعيد اعظم من استحقاق ارباب الكبائر - 00:02:00

ام قسمان جليل وخفييف الخفي قد يغفر. قال الشيخ عبد اللطيف والجواب ان يقال اي دليل في هذا على مسألة النزاع؟ فان مراد الشيخ كما يعلم من تقاديره واول عبارة ان النفاق الاصغر وبعض شعبه قد يوجد في شخص مع وجود بعض الشعب في المال وكذلك الكفر العملي الذي - 00:02:20

لا لا يفرج عن الاسلام قد يوجد مع بعض شعب الایمان. ويكون احدهما اقرب اليه واولى به. وقوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون تفيد ان الشرك قد يوجد مع ايمان بالريوبوبيه كما فسرها بعض السلف. لكنه لا يكفي في النجاة. بل لا بد من عبادة الله وحده لا شريك له. ولذلك قال الشيخ - 00:02:40

وان كان مع الشرك تشريك للرسل لم ينفعهم ما معهم من ايمان بالله ولو كان معهم تصدق للرسل وهم مرتکبون لنوع من الشرك لا

يخرجهم من الایمان فهم مستحقون للوعيد اعظم استحقاق ارباب الكبائر. فهذا في الشرك الخفي. كما يدل عليه قوله واما الجليل فلا يغفر الا بالتوبة وهذا كله لنا. مبطل - 00:03:00

ذهب اليه العراقي ولكنه لا يفرق بين الشرك الاكبر والصغر ولا يتعقل معاني ما يقول لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصباب الا من يعانيها. قال العراقي النقل الثاني والثلاثون. قال الشيخ ابن تيمية في ابتداء الصراط المستقيم. وفيه اي في حديث ابي بكر رضي الله عنه وقول النبي صلى - 00:03:20

وسلم ان بك لا خصلة لا خصلة جاهلية. ان الرجل قد يكون مع علمه وفضله ودينه فيه بعض هذه الخصال المسممة بجاهلية. وبיהودية ونصرانية ولا يوجب ذلك كفره ولا في السنة. وزعم العراقي ان هذا يفيد ان الشيختين لو اطلقا لفظ الكفر والشرك على فعل واحد فمرادهما الكفر المجازي - 00:03:40

وهذا من اعتراف الفاعل بالحق وعدوله عنه. واما مع بذل الوسع والاجتهاد فهو عندهم مأجور ولو كان مخطئا. قال الشيخ عبد اللطيف والجواب ان يقال تبا لهذا العراقي ما اظله عن سواد الطريق. وما جنوا بكلام اهل الفضل والتحقيق وما اكذبه على الله وعلى رسوله، وعلى اهل العلم والتفسير. اما قوله وقول - 00:04:00

النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك لخصلة جاهلية فهذا كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم فالرسول ما قال هذا. والا ما قال انك امرؤ فيك جاهلية. وهكذا ومن خرجنوا من اهل الدوافين الاسلامية وشيخ الاسلام لم يقل هذا. بل اورده كما جاء من غير تحريف ولا تبديل. والعراقي ليس من اهل الصنعة بل وظال غبي لا عنابة - 00:04:20

له بهذا الشأن والله المستعان. وفرق بين النسبة الى الجاهلية واليهودية والنصرانية. وبين اطلاق الكفر والشرك على الفاعل. فان شعب الجاهلية ونحوها ليست كلها مكفرات ولا يقال ان تعید الرجل بامه كفر ويقال هو جاهلية وكذلك قال وكذلك اكل الرشا هو من اليهودية - 00:04:40

ولا يلزم ان يكون فاعله كافرا والكفر والشرك هما اكبر الذنوب على اختلاف انواعهما ولا ولا كذلك التعبير بالام ونحوها. مما ينسب الى الجاهلية مما دون الشرك والكفر. قوله اما ما بذل الوسع والاجتهاد والتکليف فهو عنده مأجور. فهذا قول مما يستدین به الجانب العراقي وسوء فهمه - 00:05:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد هذا على ابي ذر ولم يقل احد من اهل العلم ولا قاله عن نفسه انه مأجور. ولا ادخل هذه المسألة في مسائل الاجتهاد. واي اجتهاد - 00:05:20

قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وهذا ضرب من الناس هم اعداء النصوص والعقول والفطر. قد استهוتهم الشياطين وازعجتهم الى تبديل دين الله والكذب على اولائهم ومعاداة حزبه وكل نبأ مستقر وسوف تعلمون. قال العراقي - 00:05:30

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبداللطيف رحمه الله تعالى بمنهاج التأسيس والتقدیس في الرد على المبطل داود بن سليمان بن جرجيس قال فصل قال ابن جرجيس النقل الثالثون اي فيما نقله داود بن جرجيس فيما يحتاج - 00:05:50

على باطله وعلى ضلاله وعلى تجويزي للشرك بالله عز وجل. ويكثر من هذه النقول التي لا حجة فيها له. وانما هي حجة عليه وانما يسود الكتاب بما هو حجة عليه لا له. قال فيما نقله عن شيخ الاسلام قال - 00:06:20

قال الشيخ قال الشيخ في هذا الكتاب قصده ابن ابي العز الحنفي في شرحه للعقيدة الطحاوية قال في هذا في موضع وان اعتقد وجوب الحكم بما انزل الله وعلمه في هذه الواقعة - 00:06:40

وعدل معه مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة فهذا عاص. عاص ويسمى كافرا كفرا مجازيا او الكفر الاصغر وان جهل حكم الله فيما وان جهل حكم الله فيها مع بذل جهده واستفراغ وسعه في - 00:07:00

الحق فهذا مخطئ له اجر على اجتهاده وخطأ مغفور له. وهذا النقل الذي نقله ابن جرجيس محتاجا به على تجويز الشرك. وان هؤلاء

المشركون بالله عز وجل معدنورون لكونه الجهل اخذ ذلك من هذه المسألة. وشنان بين الشرى والثريا. فلا فلا - 00:07:20
بين المتألتين فان هذه المسألة تتعلق بمسألة الحاكمية. والحكم بما بغير ما انزل الله سبحانه وتعالى. واما مسألتنا التي كفر بها
ائمة المسلمين عباد القبور هي في اصل الدين الذي هو توحيد الله عز - 00:07:50

وجل فاراد هذا المخلط ان يجعل من حكى بغير ما انزل الله مع اعترافه بحكم الله ومع قاضي ان حكم الله هو الافضل لكنه حكم
بهوى او لشهوة ان هذا الحاكم بغير ما انزل الله في هذه المسألة الواحدة - 00:08:10
ان حاله كحال من عبد غير الله عز وجل واشرك مع الله غيره. فهذا ما اراد ان يحتاج به ولا شك لان هذا القول وهذا الاحتجاج باطل.
فان الحكم بغير ما انزل الله له مراتب. منها - 00:08:30

فهو مخرج من الملة بالاجماع ومنها ما هو دون ذلك. فقسم اهل العلم الحكم بغير ما انزل الله على على اقسام القسم الاول من اعتقاد
وجواز الحكم بغير ما انزل الله. وانه يجوز للمسلم ان يحكم بغير ما انزل الله. فمن - 00:08:50
ذلك كان مستحلا لما حرم الله سبحانه وتعالى وهذا كفر بالاجماع. القسم الثاني من رأى ان الحكم بغير ما انزل الله افضل من الحكم
بما انزل الله. فهذا ايضا عقد الاجماع على كفره الكفر الاكبر. القسم - 00:09:10

من جعل حكم الله حكم غيره وجعل الحكم بغير ما انزل الله كالحكم بما انزل الله. اي انه لا فرق بينهم وهذا ايضا ردة وكفر بالله
بالاجماع. القسم الرابع المفتري الذي حكى بغير ما انزل الله - 00:09:30

نسب ذلك الحكم كذبا وافتراء على الله انه حكم الله. فهذا مفتري كاذب وهو كافر ايضا. لافتراءه على الله عز وجل يفتررون على الله
الكذب. القسم الخامس المبدل الذي بدل الشريعة ونحوها. واتى بشرعية اخرى - 00:09:50

والزم الناس بها فهذا ايضا ردة ونقل ابن كثير الاجماع على كفر ذلك على كفر من فعل ذلك. اما سورة المسألة بمعنى فهي القسم
السادس وهي من حكى بغير ما انزل الله في مسألة معينة مع علمه ان حكم الله ان حكم الله هو الافضل وان - 00:10:10
ان حكم الله هو الذي يجب وان حكمه بغير ما انزل الله انه خطأ وانه ضلال وانه مرتكب معصية من المعاصي وذنب من الذنوب
وكبيرة من كبائر الذنوب لكن لهواه وشهوته حكى بغير ما انزل الله. فهذا وقع فيه خلاف بين العلماء. فمنهم - 00:10:30
من رأى ان الحاكم بغير ما انزل الله كفر مطلقا. وينقل هذا القول عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه سمي ذلك الكفر. وذهب
جماهير اهل العلم وقول وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقول ايضا طاووس وعطاء ولاحق بن حميد وجماعة من السلف
وهو قول اكثر اهل العلم - 00:10:50

ان من حكى بغير ما انزل الله في مسألة من المسائل مع اعترافه واقراره بان حكم الله هو الذي يجب وانه هو الافضل لكن لهواه
ولشهوته الحكم غير ما انزل الله ان مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب وعليها يحمل قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه ليس كافر هي
كفر - 00:11:10

كفر وليس كافر بالله واليوم الاخر. وكما جاء عن عطاء وطاووس انه قال كفر دون كفر. وجاء ابن عباس ايضا فيه علة انه قال كفر
دون كفر اي ليس الكفر الذي يخرج من الملة لكنه من افعال الكفار ومن اخلاق الكافرين. ولا شك ان الذنب الذي يسمى بانه كفر لا شك
انه اعظم من غيره - 00:11:30

من غيره كما الذنب الذي يسمى شركا هو اعظم من غيره من الذنوب. فاذا سمي الذنب شركا او سمي كفرا فانه يدل على انه وقع في
من كبائر الذنوب. ثم ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى او ذكر ابن ابي العز الحنفي حال الحاكم بغير ما انزل الله. الحالة الاولى من -
00:11:50

كما بغير ما انزل الله عصيانا وهو وشهوة معا مع اعترافه بان مستحب العقوبة هذا عاصم. القسم الثاني من جهل حكم الله فيها. من
جهل حكم الله. اي جهل اي جهل حكم الله في هذه المسألة - 00:12:10
ولا يعرف ما هو حكم الله في هذه القضية. فهذا الرجل ان كان هو الذي يقضي بين الناس وليس عنده قدرة وسعى ان يسأل غيره من
أهل العلم ليقضوا بهذه القضية - 00:12:30

في هذه القضية فانه في هذه الحالة يجتهد اجتهاده اذا كان في بلد مثلاً بلد في بلد بعيد وهو القاضي في ذلك البلد وعرضت عليه قضية عرضت عليه قضية وهو جاهل بحكم الله فيها. والقضية تحتاج الى من يفصل - 00:12:45

الى بين المتخاصلين. فعندئذ بهذا القاضي ان يحكم بما يراه هو الصواب ويجتهد رأيه في ذلك. وهذا كما ذكرت انما يكون بعد جهله بكتاب يعني جهله بهذه القضية في كتاب الله. او في سنة - 00:13:05

رسوله صلى الله عليه وسلم او ما كان عليه الصحابة من قضايا اي ليس فيها حكم للصحابة ولا للتابعين وانما عرضت له قضية وهو جاهل بها. فهذا الذي يقال في - 00:13:25

وان جهل حكم الله فيها مع بذل جده واستفراغ وسعه في معرفة الحق فهذا مخطئ. له اجر على اجتهاد كما قال النبي صلى الله وسلم اذا حكم الحاكم فاصاب اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب له اجرا وان اخطأ فله اجر واحد - 00:13:35

اراد هذا العراقي بهذا النقل ان الذي اشرك بالله عز وجل وعبد غير الله سبحانه وتعالى وهو مجتهد انه مأجور وانه لا اثم عليه. وكما ذكرت ان هذا من ابطل الباطل. من ابطل الباطل. ومن اعظم الافتراء والكذب - 00:13:55

ولم يقل هذا ابن ابي العز الحنك ولم يقل هذا احد من علماء المسلمين من ائمة المسلمين انما حكموا على من اشرك بالله انه مشرك بالله سبحانه وتعالى ولم يعذروه بجهله. فكذلك اليهود والنصارى عبدوا الله عز وجل على جهل وعلى هوى. كما قال - 00:14:15

وكذلك زينا لكل امة عملا واخبر الله جل وعلا يحسبون انهم يحبسون انهم مهتدون ولم يعذروا بذلك بل اجمع العلماء على ان انهم كفار بالله عز وجل ومسركون به سبحانه وتعالى. فاحتجاج العراق بهذا النقل لا حجة له فيه. وانما هو تكثير - 00:14:35

بما لا يغنى عنه شيئاً ولا يعقل ولا يقول عاقل ان الشرك بالله عز وجل كمن حكى في قضية مجتهدا فيها مخطئاً ان حالك حال هذا فهذا الذي اجتهد وبذل وسعه في مائدة الحق واحتطأه نقول له هو مأجور على اجتهاده. مع انه جاء في النص حديث بريدة بن حبيب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:55

ذكر القضاة قال القضاة ثلاثة وذاك من القضاة رجل حكى بغير ما انزله وهو جاهل اي انه تجرأ على حكم الله وجراءته لجهله لم يبذل وسعه ولم يسأل ولم ينظر الى كلام العلماء وانما لجرائه على الله اجتهد جاهلاً وحكم بغير ما انزل الله - 00:15:19

قال هو في النار اذا هناك فرق بين من يقضي وهو جاهل مع بذل وسعى وسعى بطلب الحق ومعرفته وبين من يقضي وهو جاهل مع اعراضه ومع عدم هذه وعدم استفراغ وسعى في معرفة الحق. فهذا الاول معدور والثاني الذي فرط وحكم بغير ما انزل الله مع جهله هو هو في النار - 00:15:39

وذلك لجرائه على احكام الشريعة. فهذا الذي قرره الشيخ لطيف قال كلام الشيخ في الحكم بين الناس والقضاء فيما بينهم الخصومات لا فيما يعم اصول الدين ودعاء الاموات وسيار كلام الشيخ صريح في هذا فان هذه المسألة معروفة مشهورة كما قال ابن عباس - 00:16:01

كفر دون كفر وظلم دون ظلم في من حكم بغير ما انزل الله في مسألة او مسائل عند قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:16:21

وقول وان جهل حكم الله فيها الى اخر العبارة دليل على ان الكلام في المسائل الاجتهادية وليس مسائل اصول الدين. فمن ابد غير الله جاهلاً لم يعذر بجهله. ومن اشرك بالله عز وجل جاهلاً لم يعذر ايضاً بجهله بل يسمى مشرك ويسمى كافر بالله عز وجل - 00:16:31

اليهود والنصارى عبدوا غير الله لجهلهم بما يليق بالله سبحانه وتعالى ومع ذلك كفراهم الله عز وجل المشركون كون من عباد الاوثان والاصنام كانوا يظنون انهم على على خير وعلى هدى حتى قال ابن ابي جهل في في يوم بدر - 00:16:51

اللهم انصر احباب الرجالين اليك اي انصرني او انصر محمد صلى الله عليه وسلم فانصر احباب الرجالين بمعنى انه يرى انه على عمل يحبه الله سبحانه وتعالى هذا ما كان عليه القوم ومع ذلك هو فرعون هذه الامة وهو كافر باجماع اهل العلم لكونه مشركاً بالله عز وجل فلن ينفعه جهله ولم - 00:17:11

ينفعه هواه ولم ينفعه ما كان يحسب عليه حالة من انه على هدى. يقول فالعرachi ملبوس عليه قال مع ان الشيخ قد قرر على احد القضاة ثلاثة ان الجاهل الذي ليس له اهلية الاجتهاد انه في النار. القاضي الذي ليس له اهلية - [00:17:31](#)

الاجتهاد عندما يحكم بجهله وهو جاهل لا يعذر بهذا الجهل. ويكون كما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار. القضاة ثلاثة ذكر الذي عرف الحق وحكم به فهو في الجنة. والذي عرف الباطل وحكم بغيره - [00:17:51](#)

راح اعرف الباطل وحكم بغير ما انزل الله فهو في النار. ومن كان جاهلا وحكم مع جهله فهو في النار لجرائمها ولتفريطه. وعدم نيته للاجتهاد قال فالعرachi ملبوس عليه لا يفهم كلام الشيخ ومع ذلك فالهوى قد اعمى بصيرته - [00:18:06](#)

هذا الرجل اهلكه ربى سبحانه وتعالى على ظلاله. هذا الرجل اعمى الهوى بصيرته اعمى الهوى بصيرته. وحال بين وبين الفهم ولذا نلحظ ان كثيرا من اهل الباطل يأتي الى النصوص ويحملها ما لا تتحتمله - [00:18:25](#)

يلوی علوقةها يلوی اعناقها يلوی هذه النصوص حتى توافق ما يريد لانه اعتقاده باطل بما يظنه حجة له وهو حجة عليه. حال بينه وبين الفم فسبحان من طبع على قلبه كذلك يطبع الله على - [00:18:43](#)

قلوب الذين لا يعلمون. ثم قال العراقي فيما نقله في النقل. قال النقل الحادي والثلاثون وذكر كلام ابن القيم رحمه الله تعالى في ان الشخص الواحد يكون فيه ولادة لله عز وجل وعداوة من وجهين مختلفين. ويكون فيه ايمان ونفاق وايمان وكفر. ويكون احدهم - [00:19:03](#)

يقول احدهما اقرب منه الى الاخر فيكون من اهله. قال الله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم لايامن. وقال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون اثبت لهم الایمان مع مقارنة الشرك فإذا كان مع هذا الشرك تكذيب لرسله تأمل هذه العبارة - [00:19:23](#)

فإن كان مع هذا الشرك تكذيب لرسله لم ينفعهم معهم لم ينفعهم ما معه من الایمان بالله ولو كان معهم تصديق رسليه وهم مرتکبون لنوع من الشرك لا يخرجهم مرتکبون لنوع من الشرك لا يخرجهم من الایمان بالرسل فهو لاء مستحقون الوعيد اعظم من استحقاق ارباب الكبار - [00:19:43](#)

وشرك هنا قسمان خفي وجلبي فالخلفي قد يغفر. نقل هذا النقل محتاجا بعليه شيء على ان شرك وعبادة الاموات ودعاء الاولياء والصالحين والتقرب اليهم بانواع القرب ان هذا يغفر لهم لانهم - [00:20:03](#)

يؤمنون بالله ورسوله ولانهم يؤمنون ان محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله فايامن بالرسل مع هذا الشرك يغفر لهم لاجله ظنا منه ان ابن القيم يقصد الشرك هنا الشرك الاكبر الذي ينافي الایمان. والكفر هنا يظن انه يريد به الكفر الاكبر الذي ينافي - [00:20:23](#)
ينافي الاسلام فابن القيم هنا رحمة الله تعالى لما ذكر ان العبد قد يجتمع فيه نوع ولادة ونوع عداوة ويكون ولها من جهة وعدو من جهة ويكون فيه ايمان ونفاق وايمان الكفر ويكون فيه توحيد وشرك. ليس المراد به - [00:20:44](#)

ما ينافي اصل الایمان بمعنى ان الكفر شعب والشرك ايضا اقسام ونفاق ايضا فلا يقصد ان يكون فيه ايمان ونفاق النفاق الاكبر المخرج من ذات الاسلام. وانما المراد به هنا ان يكون فيه ايمان وعنه - [00:21:01](#)

فاقول عملي كانه اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فهذاي تصور ان يكون مؤمن بالله ورسوله ومعه الایمان وفيه خصلة من خصال المنافقين وفيه شعبة من شعب المنافقين لا بأس لا بأس يعني بمعنى ان يكون مؤمنا من وجه ومنافقا من وجه اخر اما اذا كان نفاقا - [00:21:21](#)

هو النفاق الاكبر المخرج من دائرة الاسلام فلا يقال فيه ان فيه ايمان ونفاق بل نقول ان نفاقه الاعتقاد هذا قد نقض ايمانه من اصله ولم يبقى معه منه شيء. كذلك ايضا عندما قال ايماننا كفر نعلم ان الكفر شعب ان الكفر - [00:21:41](#)

ان الكفر شعب وان الكفر شعب. فمن الكفر ايضا قتال المسلم. قتال المسلم بعض البعض هذه من شعب الكفار. النية على الاموات من من اعمال الكفار كذلك الطعن في الانساب والفاخر بالاحساب والاستسقاء بالنجوم كل هذه من اعمال الكفار وهي من شعب الكفر بالله عز وجل - [00:22:01](#)

فقد يكون مؤمنا وفيه شيء من شعب الكفر قد يكون مؤمنا وهو يستسقي بالانواء قد يكون آآ مؤمنا وفيه نياحة اهل

الجاهلية قد يطعن في انساب غيره ويغتر باحساب نفسه. وهذه كلها من اخلاق الكفار من اعمال الكفار وهي من - 00:22:21
الكفر الذي يبقى في هذه الامة الى قيام الساعة اربع في امة من عمل الجahلية لا يدخل الى قيام الساعة ذكر منها الطعن في الانساب
والنيلاء الميت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فافاد ان ضرب الرقاب بعضها لبعض
انه من اخلاق ومن اعمال الكفار فقد يتصور - 00:22:41

ان يكون مؤمنا وفيه شعبة من شعب الكفر لكن لا يكون مؤمنا وهو كافر بالله عز وجل. مؤمن وهو يسبوا الله او
يسبوا رسوله صلی الله عليه وسلم. مؤمن هو يجدد وجوب الصلاة. فلو جحد وجوب الصلاة كفر بالاجماع ولم ينفعه مسألة النموذج.
ولا يقال فيمن - 00:23:01

وجوب الصلاة ان فيه ايمان وكفر لان الكفر الذي معه نقض ايمانه ولم يبقى ولم يبقى منه شيء فهذا هو المعنى لكن اذا كان مؤمنا
وفيه خصلة وشعب من شعب الكفار نقول يجتمع ايمان وكفر. كذلك ايضا يكون فيه توحيد وشرك. والمراد بالشرك هنا الشرك - 00:23:21

الاصغر اما اذا اتى الشرك الاكبر فانه يذهب بجميع الايمان ولا يبقى منه شيء. فاي حجة فيما اذكروا هذا العراقي فيما
نقل ابن القيم ان الشرك الاكبر الذي يفعله اهل زمانه من عباد القبور ودعاة الاموات الذين يستغثون بهم - 00:23:41
اي شيء اي اسلام يبقى واي توحيد يبقى واي ايمان يجتمع مع هذا الشرك الاكبر وهذا حالهم لا شك ان هذا من التلبيس على عوام
المسلمين وعلى الجهلة الذين يصدقون مثل هذه الخرافات والا ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:24:01
من بعد الناس عن هذا التقرير وانما تقرير يراد به انه قد يجتمع في المسلم رباء ومعه ايمان قد يرائي في صلاته قد يرائي في
صدقته لكنه يسمى ايضا مؤمن لكن اذا كان يذبح لغير الله متقربا له لا يقال له ان هذا فيه ايمان لان الشرك اتى على جميع - 00:24:21

فاذبه ولذا قال ابن القيم هنا رحمه الله وهم مرتكبون لانواع من الشرك
كالرياء كالتلوله وما شابه ذلك لا يخرجهم من الايمان بالرسل فهو لاء مستحقون لاي شيء للوعيد الذي يقع - 00:24:41
الشرك الاصغر وعيده اعظم من وعيه صاحب الكبيرة. لان جنس الكبائر ليس كجنس الشرك بالله عز وجل. فجنس الكبائر اعظم من
جنس الذنوب والمعاصي فوعيده الذي يستحقه اعظم من استحقاق ارباب الكبائر لان ذنب وصف وسم بانه شرك بالله عز وجل - 00:25:04

كما قال النبي صلی الله عليه وسلم ان الرقى والتلوله شرك سمت سمي التلوله والتلائم والرقى الباطلة سماها شرك. وقسم
الشرك الاصغر هنا الى قسمين شرك خفي وشرك جلي. والمراد هنا ان الشرك الخفي الذي يقع من الانسان وهو يخفى عليه قد يغفره
الله - 00:25:24

عز وجل لانه لانه لا يعلم كما يفعل بعض الناس قد يقع في الشرك الخلفي وهو لا يدرى وهذا يتعلق باي شيء بالشرك الاصغر
بالشرك الاصغر اما الجريء فانه يفعله هو كمن يرائي بعمله هذا جلي. كمن ايضا كمن ايضا اه يقول في حلف ولادة او يقول في - 00:25:44

مثلا والنبي او يحلف بغير الله عز وجل نقول هذا شركه جلي. اما الخفيف فهو الذي يخفى على صاحبه فهو لا يدرى لو وقع في الشرك
فهذا يقول قد يغفره الله عز وجل لان صاحبه لم يعلم ولم يقصد ان يشرك بالله سبحانه وتعالى لان هناك فرق بين من يقصد العمل - 00:26:04

بينما يقصد العمل وهو يعلم انه شرك وبين من يقصده ولا يعلم انه شرك وليس هنا شرط ان عند القصد ان يعلم انه
حرام بل اذا فعل الشيء المحرم وهو يعلم ما فعل فانه محرم. لكن قد يغفره الله عز وجل لجهله بذلك. ذكر ذلك ابن القيم في - 00:26:24

مدارجه قال شيخ اللطيف تعالى اي دليل فيها اي قال رحمه الله اي دليل اي دليل في هذا على مسألة النزاع اي ايها العراقي اي دليل

لك في هذه في هذا النقل على مساكن نحن ننazuك باي شيء - 00:26:44

في عبادة غير الله عز وجل هؤلاء يشرون بالله يعبدون غير الله عز وجل اين حال هؤلاء مع حال من يشرك بالله الشرك الخفي او يشرك الشرك الاصغر او يفعل بعض افعال الكفار اين وجه الاشتراك بين هذا وهذا؟ فان مراد الشيخ كما يعلم - 00:27:02

كما يعلم من تقريره واول عباراته ان النفاق الاصغر وبعض شعبه قد يوجد في شخص مع وجود بعض شعب الایمان وهذا ظاهر كذلك الكفر العملي الذي لا يخرج عن الاسلام وتتأمل هذه العبارة لا يخرج عن الاسلام قد يوجد في الاسلام وقد يوجد في المسلم شعب الكفر التي لا - 00:27:22

لا تأخذ من ذات الاسلام مع وجود الایمان ويكون هو الى احدهما اقرب من الآخر وذكر ايضا تقييد ايضا ان الشرك قد يوجد مع الایمان وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون كقول الرجل لولا الله وفلان لولا البطل في فلان - 00:27:42

البيت لسرقنا لولا الكلب لسرقنا هذا من التنديد وهذا من الشرك الذي يقع فيه كثير من الناس وهم لا يعلمون نقول هو من الشرك الاصغر وهو مؤمن يؤمن بأنه لا الله الا - 00:28:01

الله وان محمدا رسول الله وتراه يصلى الصلوات الخمس ويفعل جميع امور الاسلام لكنه اذا حلف يقول والنبي يقال من الشرك اذا حصله شيء قال لولا فلان ما اصابنا كذا لولا البطن ما سرقنا لولا يعني لولا البطل سرقنا - 00:28:11

لولا الكلاب لسرقنا وما شابه ذلك من التنديد الذي لا يجوز. قال هنا رحمة الله قال تفيد ان الشرك قد يوجد مع الایمان بالروبية كما فسرها بعض السلف. لكنه لا يكفي النجاة بل لا بد من عبادة الله وحده. لا - 00:28:29

له وقد يحمل ايضا معنى قوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون اي اقراراهم بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت ومع ذلك هم يشرون بالله فتحت من الآية معنيان المعنى الاول ان قول وما يؤمن اكثراهم بالله اي اقراراهم بان الله هو الخالق الرازق - 00:28:47

المدبر وهم مع ذلك يشرون بالله وهذا التوحيد الذي وهذا الایمان الذي اقروا به لا ينفعهم لماذا؟ لأنهم نقضوه بالشرك الاصغر الذي وقع في الهيئتهم والمعنى الآخر انهم وان كانوا يؤمنوا الله عز وجل فانهم يشرون ايضا في بعض الالفاظ في بعض الافعال لكن الشرك هذا هو الشرك الاصغر - 00:29:07

ولذا قال الشيخ فان كان مع الشرك تكذيب للرسل لم ينفعهم ما معنى الایمان بالله وان كان معهم تصديق الرسل وهم مرتكب لانواع من الشرك تامة وهم مرتكبون لانواع من الشرك لا يخرجهم من الایمان. يعني الشرك هذا الذي وقع فيه ليس مناقضا للامام الاصلي - 00:29:31

وانما كالشرك الاصغر الذي يبقى معه الاسلام والایمان ويكون صاحبه مستحق للوعيد والعقوب فهذا يقول فهد من فهذا من الشرك الخفي كما يدل عليه قوله واما الجلي فلا يغفر الا بالتوبه الجلي لا يغلب التوبة - 00:29:51

لان الشرك الاصغر الاصغر لا يغفره الله عز وجل الا بالتوبه. وهذا كله لنا مبطل لما ذهب الى العراق ولكنه لا يفرق بين الشرك الاصغر والشرك الاصغر ولا يتعلق معاني ما يقول. لا يعرف الشوك الا من يكابده ولا الصباة الا من يعانيها. قال العراقي - 00:30:08 طلعت ايه؟ قال العراقي في النقل الثالث الثاني في في النقل الثاني في النقل قال العراقي النقل الثاني والثلاثون او في النقل الثاني والثلاثين قال الشيخ ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم وفيه اي في حي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر ان - 00:30:28

ان فيك انك امرؤ فيك جاهلية. انك امرؤ فيك جاهلية. ان فيك لخلصة جاهلية قال ان الرجل قد يكون مع علمه وفضله ودينبي فيه بعض هذه الخصال المسماة بالجاهلية المسماة بجاهلية ويهودية ونصرانية ولا - 00:30:51

ايوجب ذلك كفره ولا فسقه. وزعم العراقي ان هذا يفيد ان الشيختين لو اطلقوا لفظ الكفر والشرك على فعل واحد فمرده الكفر المجازي او الاصغر. وهذا مع اعتراف الفاعل بالحق. وعدول عنه - 00:31:10

اما مع بذل الوعي والاجتهاد فهو عندهم مأجور ولو كان مخطئا. احتج العراقي بهذا النقل عليه شيء. على ان لا ينقل عنشيخ الاسلام

ابن تيمية وابن القيم في اطلاق وصف الكفر والشرك ان المراد به الكفر الاصغر - 00:31:30

او الكفر المجازي او الاصغر. ويطلق هذا على من اعترف بالحق وعدل عدل. يعني من عرف الشرك وعمل الباطل لكنه عدل عنه فانه يسمى كافر كفرا مجازيا عند شيخ الاسلام على ما قاله العراقي. وكان اما اذا فعل الكفر او - 00:31:50

على الشرك مع بذل وسعي واجتهاده فهو عندهم ايش؟ عند شيخ الاسلام يقول هذا العراقي مأجور مأجور ولو كان مخطئا وهذا لا شك انه من اعظم الكذب والافتراء على شيخ الاسلام فيما زعم هذا العراقي قبحه الله - 00:32:10

والجواب ان يقال تبا لهذا العراقي ما اضل عن سوء الطريق. وما اجهله وما اجهله باهل الفضل والتحقيق وما اكذبه على الله وعلى رسوله وعلى اهل العلم والتصديق - 00:32:29

فاما قول وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك لخصلة لخصلة الجاهلية فهذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال هذا وانما قال لك امرؤ النبي لم يقل ان فيك لخصلة جاهلية وانما هذا من تبليس العراق وانما الحبيب الصحاحين قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:46

غيرته بامه ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية اي فيك خصلة من خصال الجاهلية وهي انهم يطعنون في انساب غيرهم اخرون باحسابهم بهذه خصلة من خصال الجاهلية. ولا يعني هذا انه عندما قاله ان فيك انك امرؤ فيك جاهلية انه - 00:33:06

هذا الوصف كفر بالله عز وجل او اشرك بالله عز وجل وهذا كان مرتبنا قبل قليل ان الانسان قد يكون معه اليمان ومعه التوحيد والاسلام ويكون فيه صفة من صفات المشركين ولا يعني ذلك انه كافر للكفر الاكبر - 00:33:26 ولا انه مشرك الشرك الاكبر لكن يقال فيه انك امرؤ فيك جاهلية. وقال ايضاً وشيخ الاسلام لم يقل هذه العبارة وانما اورد الشيخ بقوله انك امرؤ فيك جاهل ولكن هذا العراقي - 00:33:46

حرف وبدل. قال وال伊拉克 ليس من اهل الصنعة بل هو ظال غبي. لا عنایة له بهذا الشاب. والله المستعان فرق بين النسبة الجاهلية او اليهودية والنصرانية وبين اطلاق الكفر والشرك على الفاعل. عندما تقول فيك جاهلية فيك خصال يهودية او خصال - 00:34:03

نصرانية لا يعني ذلك انك تصف بانه كافر او مشرك. وانما تصفه بوصف لفعل فعله من افعال اهل الكتاب مثلاً قال فعلاً من افعال اليهود فعل فعل من افعال النصارى فعل الجاهلين يقول انت فيك فيك جاهلية فيك فيك آآ افعال اليهود فيك - 00:34:23

افعال النصارى هذا لا يعني ذلك اتنا كفرينا بهذا القول. قال فان شعب الجاهل ونحوه ليست كلها مكفرات. ولا يقال الا تعين الرجل بامه كفر لانه لو وقيل ان معنى الجاهلي هنا الكفر الاكبر لقليل ان من غير رجلاً بامه اصبح كافر بالله وان - 00:34:43

التعيين بالامر ناقض النواقض الاسلام ولا يقول هذا عاقل. ويقال هو جاهلي وكذلك اكل الريش الرشوة. هي من افعال اليهود اكل الرشا اي الرشوة هي من هي من اليهودية ولا يلزم ان يكون فاعله كافراً والكفر والشرك ما اكبر الذنب على اختلاف - 00:35:03

بانواعهم ولا كذلك التعب الامي التعين بالامر ونحوهما ونحوه مما ينسب الجاهل مما دون الشرك والكفر. قوله اما بعد واما مع بذل الوسع والاجتهاد والتقليل فهو عنده مأجور فهذا القول بما يستبين به جهل العراقي يقول لو فعل الشرك والكفر فهو جاهل - 00:35:23

ومأجور عند الله عز وجل بكذب وهو افتراء هذا العراقي. وسوء فان النبي صلى الله عليه وسلم عاب هذا على ابي ذر ولم يقل احد من اهل العلم ولا قالوا عن نفسه انه مأجور ولا ادخل هذه المسألة في مسائل اجتهاد - 00:35:43

واي اجتهاد في التعين بمعنى لو ان رجل غير بامه وهو مجتهد هل هل يتصور في هذه المسألة اجتهاد؟ اولاً لا يتصور في هذه المسألة اجتهاد لأن تغيير وعيي فعندما ينسبه الى امه لا يقال فيه لو انه فعل ذلك اجتهاداً لاصبح مأجوراً ومغفورة له - 00:36:00 فيقول هنا ولا ادخل هذه المسألة في مسائل الاجتهاد اي لم يقل احد من اهل العلم انه لو قال هذه على وجه الاجتهاد انه انه مأجور حاصل المسألة هذه - 00:36:18

واي اجتهاد في تعين في تعين الامر وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهذا النطر من الناس هم اعداء النصوص الشيخ لطيف وهذا الضر اي العراقي وابيه هم اعداء اللصوص - 00:36:34

والعقل والفطر قد استهونه الشياطين وازعجه الى تبديل دين الله. والكذب على اولياء ومعاداة حزبه وكل نباً وسوف تعلمون. وايضاً يقال اين وجه الشبه بين مسألة ائمة الدعوة في تكفير من عبد غير الله عز وجل وخروج من ذات الاسلام وبين رجل سب ام **رجل وعيده بها - 00:36:50**

عندما يقال فيه انك امرؤ فيك جاهلية وتجعل هذه المسألة مثل من؟ عبد غير الله عز وجل. اين وجه الاحتجاج؟ ان تجعل مسألة **تعين الام ونسبتي بعدك الى الجاهلية ان حال هذا الرجل كحال من عبد غير الله وأشرك بالله عز وجل لا - 00:37:16**

وجه لا تشابه بين المتألتين ولا تقار بينهما البنة بل هذه في واد وهذه المسألة كرها في واد اخر. فالمشرك بالله وعباد القبور وعباد **الاولياء الصالحين نقضوا الاسلام من اصله. وخرج من دائرة التوحيد ولم - 00:37:36**

يبقى معه من الاسلام شيء ولم يبقى معه من التوحيد شيء. حيث انهم عبدوا غير الله عز وجل. اما من سب رجلاً بأمه وعيورها بأمه **فانه اثم بذلك وفيه جاهلية لانه طعن في نسب غيره وافتخر بحسبه ونسبه فهذا اثم وذنب - 00:37:56**

محرم لا يجوز ويبقى في دائرة الاسلام ولا يكفر بهذا الفعل. نقف على النقل على النقل الثالث والثلاثين الذي قال ابن رجب والله تعالى **اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد. واستغفر الله واتوب اليه - 00:38:18**

سلام عليكم دعوة الشيخ محمد على وجه الخصوص اللي كانوا في حياته رحمة الله آآ اللي فيه نجد منهم كانت عقيدتهم العلماء **يعني الفقهاء كانوا بعض الحنابلة اكثر من الحنابلة. يعني على عقيدة فوضى ولا شرعية - 00:38:38**

يعني ما كانوا علماء في السلف ولا لم يكن منهم على عقيدة السلف ابداً. في هذا الباب في باب التوحيد باب التوحيد. لا باب التوحيد **كان على مذهب القبول نسأل الله السلامة كثير منهم على مذهب القبورية. اما من اسماء وصفاته يغلب التشاؤم التبشير انهم اشاعرة او مفوضة - 00:39:08**

واضح؟ لكن ما يعني المسألة اللي توقع فيها الخلاف والنزاع بين الشيخ محمد وخصومه انما كانت في اصل الدين. لم في هذه **المسائل لكن خاصم بعض اهل الحسا في مسائل الصفات لان اهل الحسا كانوا اشاعرة اكثر المالكية اما الحنابلة - 00:39:28**

كانوا يعني كان منهم من هو مفوض عمل التفويض على مذهب التفويض. واما في باب التوحيد فكان كثير منهم في زمان الشيخ **الوهاب كانوا يعني لم يصرح احداً منهم انما هم على اقسام منهم من يرى ان الشيخ محمد على حق وان الدعوة التي - 00:39:48**

ادعوا له هي الصحيحة وان الشرك بالله محروم لكن يهابون متألتين مسألة تكفيرهم ومسألة قتالهم واللي يقول نعم الحق وما تدعوه **اليه هو الحق. لكن لا نستطيع ان نكفر هؤلاء. ولا نستطيع ان نستبيح دماءهم. واضح؟ القسم - 00:40:08**

من لا يرى اصلاً هذا شرك ويبرر هذا انه من باب التوسل بالصالحين وان دعاء الاموات دعاء الاولياء هذا ليس من باب بانهم يعتقدون **النفع والضرر وانما اخذوهم من باب انهم اقرب الى الله عز وجل فهم كالشفعاء والوسائل يعني وبين الله عز وجل كما يفعل كثير من **القبوريين - 00:40:28****

هذا القسم الثاني. فهذا الذي حصل خلاف بينهم وبين القسم الثالث الذين كانوا يعني موافق للشيخ لكنه على عقيدة في باب الاسماء **والصفات فهذا كانت مناظرته معهم في باب الاسماء والصفات رحمة الله. خاصة من اهل الاحسان. الله اعلم - 00:40:48**

شيخ غريب يعني كيف انواع يعني يعني قد يكون عندهم بعض اللغات يعني الشرك وكذا من **يجيئها؟ الشيطان الشيطان زيهم تلك الايات. وكما مر بنا ان اول شرك وقع في هذه الامة - 00:41:08**

في عهد النبي قبل عهد النبي صلى الله عليه وسلم عندما ذهب عمرو بن حي الخزاعي الى الشام. كان الناس على التوحيد حتى **الخزاعي ووجد هناك كأس عبد من دون الله عز وجل. فاتى الى مكة وامر الناس ان يعبدوه فيعبدوه من دون الله. فوقع الشرك في **هذه في مكة اول ما وقع - 00:41:38****

على يد عمرو بن لحي الخزاعي لعنده الله. فهذا الرجل هو الذي اتى بالشرك الى بلاد الى جزيرة العرب. اما مسألة كيف وقع الشرك **الشرك يعني نسأل الله يأتي اول ما يأتي من باب الغلو الغلو بالصالحين. هذا الرجل مات وهو صالح يزار قبره - 00:41:58** ثم على اكياس يدعو الله عز وجل عند قبر هذا الرجل. ويسأله الله عنده فيحصل له استجابة. يتطور او يعني يزداد الامر سوءاً

يستغاث به حتى يدعى من دون الله حتى يؤمن من دون الله نسأل الله العافية والسلامة. فالشرك خطوات من خطوات الشيطان يأتي خطوة - 00:42:18

خطوة بخطوة كما قال الشيطان لقوم نوح اول ما اتاهم صور لهم فقط لا تعبدونهم انما صوروا تماثيلهم واجعلهم صورة حتى تتذكرون تتذكرون عبادتهم. فلما انقرض الجيل الاول وجاء الجيل الثاني ماذا قاله؟ ان اباك يستغثون بهم اذا اذا جلت الارض - 00:42:38

فعبدوا من دون الله عز وجل. فالشيطان له خطوات يأتي الى الناس. يأتي يأتي شخص مثلا ويمسح على هذا المكان ثم يأتي اخر ينظر اليه يمسح مثل ما مسح. حتى يصبح ايش؟ يصبح عبادة. ويظنون ان هذا المسح انه ورد انه مما يقرب الى الله - 00:42:58 يأتي رجل يدعو عند قبر فيحصل له حاجة ثم ينقل لتنقل القصة ان فلان دعا عند القوم الفلاني فحصل له حاجته وفرجت كربته فيتتابع الناس على مثل هذا وهذا يحصل من جهة ما يسمى بسددة الاولياء السدا الذين عند القبور هؤلاء - 00:43:18

القصص الكثيرة حتى ايش؟ حتى يرحب الناس في اتيان قبور الاولياء. والعياذ بالله ثم يامر بالصدقة وتقريب القرابين. فيتجه هؤلاء الشجرة هذا حاصل الان اي قبر من القبور المعظمة تجد عنده ايش؟ خدم وسددة يأخذون ايش يسمونه يأخذون الصدقة من يأخذ صدقة هذى - 00:43:38

هو يأخذها له ويتوجه بذلك نسأل الله العافية والسلامة - 00:43:58